اصلا من العلم لا ينفر لهم عن بطانة الا خانك ولا عن عقيدة الا ارانك
البسوا ظلمة الهوى وسلبوا هيبة الهدى فتنبو عنهم الاعين وتشمئز منهم
القلوب وقد شاع في المسلمين ان راسهم علي بن اسماعيل الاشعري كان لا
يستنجي ولا يتوضا ولا يصلي قال وسمعت محمد بن زيد العمري النسابه
اخبرنا المعافا سمعت ابا الفضل الحادثي القاضي بسرخس يقول سمعت
زاهر بن احمد يقول اشهد لمات ابو الحسن الاشعري متحيرا بسبب مسالة
تكافي الادلة فلا جزى الله امرا انا ط مخاريقه بمذهب الامام المطلبي رحمه
الله وكان من ابر خلق الله قلبا واصوبهم سمتا واهداهم هديا واعمقهم قلبا
واقلهم تعمقا واذهم للدين وابعدهم من التنطع وانصحهم لخلق الله جزا
خير قال ورايت منهم قوما يجتهدون في قراة القران وتحفظ حروفه و
الاكثار من ختمه ثم اعتقاده فيه ما قد بيناه اجتهاد وغاو كالخوارج و
روى باسناده عن حرشة بن الحر عن حذيفة قال انا امنا ولم نقرا القران ويجي
قوم يقرؤن القران ولا يؤمنون قال وقال ابن عمر كنا نوتى الايمان قبل
القران وروي باسناده عن ابن عمر قال لقد عشنا برهة من الدهر وان
احدنا يوتى الايمان قبل القران وفي لفظ انا كنا صدور هذه الامة وكان
الرجل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصالحيهم ما معه الا
سورة من القران او شبه ذلك وكان القران ثقل عليهم ورزقوا علما به وعملا
وان اخر هذه الامة يخفف عليهم القران حتى يقراه الصبي والعجمي لا يعلمون منه
شيئا او قال لا يعلمون منه بشيء قال الحافظ ابو القاسم اللالكائي في كتابه
المشهور في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة لما ذكر عقوبات الائمة
لاهل البدع قال واستتاب امير المؤمنين القادر بالله حرس الله مهجته
وامده بالتوفيق اموره ووفقه من القول والعمل لما يرضي مليكه
فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان واربعمائة فاظهروا الرجوع و
تبرؤ

وتبرؤا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال
والرفض والمقالات المخالفة للاسلام والسنة واخذ خطوطهم بذلك وانهم
مهما خالفوا حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به امثالهم وامتثل يمين الدولة
وامين الملة ابو القسم محمود يعني ابن سبكتكين اعز الله نصره امر امير المؤمنين
القادر بالله واستن بسنته في اعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في
قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم
وحبسهم ونفاهم والامر باللعن عليهم على منابر المسلمين وابعاد كل طائفة من
اهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك في الاسلام الى ان يرث الله الارض
ومن عليها وهو خير الوارثين في الافاق وجرا ذلك على يد الحاجب ابي الحسن
اللهم علي بن عبد الصمد في جمادى سنة ثلاث عشرة واربعمائة ثم ذلك وثبته الى
ان يرث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين قلت وقد ذكر شيخ
الاسلام ابو اسماعيل الانصاري في كتاب ذم الكلام واهله في الطبقة الثا
منة قال وفيها نجمت الاشعرية ثم ذكر الطبقة التاسعة فيها كلام من ذكره
فيهم ثم قال قراءت كتاب محمود الامير يحث فيه على كشف استار هذه الطائفة
والافصاح بعيبهم ولعنهم حتى كان قد قال فيه انا العن من لا يلعنهم فطار والله
في الافاق للحامدين كل مطار وصار في المادحين كل مسار لا تراعا قلا الا و
هو ينسبه الى متانة الدين وصلابته ويصفه بشهامة الراي ونجابته فاظنك
بدين يخفى فيه ظلم العيوب وتنجلي عنه بهم القلوب ودين تناجي بها صحا
به وتبرى منه اربابه وما خفي عليكم فلم يخف ان القران مصرح به في
الكتاتيب ويجهر به في المحاريب وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم يقرا
في الجوامع ويسمع في المجامع وتشد اليه الرحال ويتبع في البوادي و
الفقها في القلانس يفصحون في المجالس وان الكلام في اخفا يدس به
في الزوايا قد البس اهله الذلة واستقر بهم ظلمه يرمون بالالحاظ و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)